

اختيار الإستجابات الصائبة للتقييمات الاستراتيجية لتلبية احتياجات الجوع 2010-2011 مذكرة مفاهيمية

WFP



المشاوراة السنوية بشأن التقييم

4 مايو/أيار 2010

برنامج الأغذية العالمي

روما، إيطاليا

مواصلة خطة فترة السنتين للتقييمات الإستراتيجية

- 1- استحدث مكتب التقييمات في فترة السنتين 2008-2009 نهجاً جديداً حيال التقييمات الإستراتيجية يعول على عملية تشاورية في اختيار هذه التقييمات بغية التحقق من أنها مجدية بدرجة عالية وينتقي التقييمات التي تغطي مجالات ذات صلة بعضها ببعض، مما يتيح إجراء تحليل أكثر عمقاً ويدعم أوجه التآزر بين النتائج المستخلصة. وقد أعرب المجلس التنفيذي والإدارة العليا عن تقديرهما للنهج المتبع أثناء المشاورات بشأن خطة فترة السنتين 2010-2011 للتقييمات الاستراتيجية.
- 2- وأثناء المشاورة السنوية بشأن التقييم، تناول النقاش ورقة خيارات⁽¹⁾ لإتاحة الفرصة للمجلس التنفيذي لإسداء المشورة بشأن مجالات التركيز الاستراتيجية في التقييمات في فترة السنتين المقبلة. وكانت ورقة الخيارات موضع نقاش مستفيض مع الإدارة العليا وليف من موظفي العمليات المختارين. وتم تنقيح الورقة في ضوء إسهاماتهم قبل المشاورة السنوية بشأن التقييم. وأوضحت المشاورة بشأن التقييم وورقة الخيارات أنّ الاختيار سيقع على إحدى الخيارات فحسب وأنّ هذا الخيار سيكون موضع تنفيذ. ويتألف كل خيار من أربعة تقييمات استراتيجية.
- 3- وتورد هذه المذكرة المفهومية بعض التفاصيل عن الخيار المنتقى وهو "اختيار الاستجابات الصائبة لتلبية احتياجات الجوع". وتقدم المذكرة مايلي:
 - 1) تزود المتعاملين مع مكتب التقييم بمعلومات عن كيف ستفرد التقييمات الاحتياجات المؤسسية لبرنامج الأغذية العالمي؛
 - 2) توضح، دون الخوض في التفاصيل، المجالات التي ستعالجها التقييمات؛
 - 3) توفر الإطار الذي ستفرد التقييمات في نطاقه بغية التحقق من أنها تستكمل بعضها بعضاً.⁽²⁾
- 4- وسيتولى مدير التقييم لكل تقييم إعداد إختصاصات هذا التقييم. وستكون هذه الإختصاصات موضع نقاش مع الجهات المعنية وستبرز النقاط ذات الصلة من هذه المذكرة المفهومية.

مجالات التركيز الاستراتيجي للفترة 2010-2011

- 5- تمّ اختيار مجال تركيز التقييمات الاستراتيجية للفترة 2010-2011 إستناداً إلى خطة البرنامج الاستراتيجية للفترة 2008-2013 وفي ضوء "التحول الهام الذي يشهده البرنامج من وكالة للمعونة الغذائية إلى وكالة للمساعدة الغذائية" وهو تحول دعت إليه الخطة. وكما ورد في الخطة الاستراتيجية، يستبطن هذا التحول "مجموعة أكثر تمايزاً ومتانة من الوسائل الكفيلة بتلبية الاحتياجات الحرجة في مضمار الجوع"- ترفد خيارات الاستجابة وضرورة إنتقاء الخيارات التي تكفل أن يلبي البرنامج احتياجات الجوعى من الفقراء ذات الأولوية.
- 6- وتركز التقييمات الاستراتيجية على السبل التي يستخدم بها البرنامج خيارات الاستجابة التي تكفل أنجح حلول لمشكلة الجوع وأكثرها قدرة على إنقاذ الأرواح وتلبية احتياجات الضعفاء واستكمال التدابير التي تتخذها جهات

⁽¹⁾ يمكن الحصول على ورقة الخيارات من موقع البرنامج على شبكة الانترنت.

<http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/resources/wfp201644.pdf>

⁽²⁾ سينشئ مكتب التقييم أيضاً فريق عمل مصغر يضم مدراء التقييم المعنيين والمدير وذلك بغية كفاءة استمرار تكامل التقييمات طوال العملية.

فاعلة أخرى. وإدراك الظروف التي تحقق فيها شتى الخيارات - الاستراتيجيات والنهج والوسائل- الأداء الأمثل للتقييم بأن يتيح اتخاذ القرارات بصورة أفضل على الصعد القطرية والإقليمية وفي المقر.

7- وستفضي التقييمات الاستراتيجية لفترة السنتين 2010-2011 إلى تحسين إدراك تجربة البرنامج وكيف هيأته لمواجهة تحديات جديدة. وقد أعدت الخطة الاستراتيجية بحيث تجعل البرنامج مستعداً للاستجابة للطلبات المتغيرة. وتستهدف التقييمات الاستراتيجية استنباط إدراك معمق واستخلاص دروس من تجربة البرنامج تكون معينا في هذه العملية. وهي تعتمد إلى التركيز على تعلم كيفية تقديم الدعم لعملية تحول البرنامج من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية وإلى تزويد المكاتب القطرية أثناء أطوار تكيفها باسهامات مجدية ومتاحة في الوقت المناسب.(3)

8- وستصب التقييمات الاستراتيجية اهتمامها على أسئلة تتعلق بالسبل التي اتبعتها البرنامج في إجراء الاختيارات: ماهي الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه التجربة؟ كيف يمكن تطبيق هذه الدروس على الاختيارات التي ينبغي اتخاذها؟ وستسلط التقييمات الأضواء على المسائل التي قد تستدعي إجراء تغييرات على نطاق المؤسسة للتحقق من تقديم مايلزم من دعم لانجاز مهمة البرنامج على الصعيدين القطري والإقليمي.

9- وستركز التقييمات الاستراتيجية الأربعة على التغييرات التي أحدثتها الخطة الاستراتيجية أو تلك التي يمكن أن تسفر عنها من أجل: 1) الناس الذين يحتلون موقع القلب في رسالة البرنامج: أشد الفئات ضعفا التي تفقر إلى الأمن الغذائي وتعاني من نقص التغذية؛ 2) الحكومات التي تقوم بدور محوري في كفالة الأمن الغذائي لرعاياها بتوفير شبكات الأمان المستدامة لهم؛ 3) الشركاء الذين يعمل البرنامج ويؤدي رسالته معهم؛ 4) البرنامج وهو يستجيب للاحتياجات والطلبات المتغيرة.

التقييمات الاستراتيجية للفترة 2010-2011

التقييم الأول: وضع الناس في بؤرة الاهتمام

10- تهدد أزمة الأمن الغذائي التي بدأت بارتفاع أسعار الأغذية والوقود واستمرت عبر الأزمة المالية المكاسب التي تحققت في مضمار تخفيض الفقر والجوع. وأخذ انتشار الفقر يقلص بيد أن الأرقام المطلقة تشير إلى أن مليار شخص يعانون من إنعدام الأمن الغذائي في الوقت الراهن؛ إذ أن سبل عيشهم وأمنهم الغذائي عرضة لعوامل السوق والمخاطر الأمنية والعوامل البيئية.

11- يحتل الناس موقع القلب في المهمة المسندة إلى البرنامج وفي الأهداف الاستراتيجية: إنقاذ الأرواح وحماية سبل العيش وإعادة بنائها بعد الصدمات وتقديم الخدمات إلى الضعفاء ومن يعانون من إنعدام الأمن الغذائي وكسر دورة الجوع المتوارثة جيلاً عن جيل. وتشمل المجموعات الضعيفة النازحين داخلياً واللاجئين والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والايذز وغيرهم من الضعفاء. وفضلاً عن ذلك، تحدد الخطة الاستراتيجية نهجا شاملة تتسم، ضمن سمات أخرى، "بمراعاة المبادئ ذات الصلة بالحق في الغذاء وتستند، قدر المستطاع، إلى الحكمة العملية لدى السكان المحليين وإلى احتياجاتهم" وتقدم مساعدة "تستهدف، قدر المستطاع، احتياجات أشد الفئات ضعفاً وتكون ذات صلة بها".

(3) يقتضي التركيز بقدر أكبر على المساءلة الانتظار ريثما ينقضي بعض الوقت بعد الموافقة على الخطة الاستراتيجية حتى يمكن الحصول على نتائج مجدية من التقييم؛ وسيركز تقييم من هذا القبيل على تنفيذ الخطة وتحقيق الأهداف المعلنة.

12- وسيركز التقييم على فعالية وكفاءة أنشطة برامجية أو عمليات منتقاة معدة لمجموعات مستهدفة محددة. وعلى هذا النحو، سيهدف التقييم إلى تحديد الظروف التي تكون فيها البرامج تستهدف مجموعة من الأفراد أو غيرها أكثر كفاءة وفعالية من غيرها. وسينظر التقييم في فرص التبادل بين مختلف الخيارات واضعاً نصب عينيه هدف البرنامج الجامع المتمثل في التوصل إلى حلول طويلة الأجل لمشكلات الجوع. وسيسفر التقييم عن عدد من حالات الدراسة تجسد التحديات والخيارات التي ينطوي عليها التركيز على مختلف المجموعات المستهدفة.

التقييم الثاني: العمل مع الحكومات- دور مساعدات البرنامج في الرعاية الاجتماعية وشبكات الأمان

13- أسفرت الاجتماعات الرفيعة المستوى، كذلك التي عقدت في باريس وأكرا، عن التزامات لا لبس فيها لتعزيز إحساس الحكومات بالملكية وزيادة دور الحكومات الشريكة في تحديد المساعدات وإدراجها. والتزمت البلدان الشريكة بتعزيز قدراتها وتعهد المانحون والمنظمات الدولية بدعم هذه العمليات. والقدرات موجودة لإقامة شبكات الأمان الاجتماعية ونظم الرعاية الاجتماعية وهي تحظى بمساعدة عدد من الجهات الفاعلة. بيد أن فريق المهام الرفيع المستوى بشأن أزمة الأمن الغذائي العالمية ذكر أنه "رغم التقدم المحرز في مواءمة وتنسيق برامج المعونة الممولة وطنياً والمدعومة من الخارج وفي تحسين كفاءة البرامج، فإن تزويد الفئات الضعيفة اجتماعياً بمستويات أفضل من الفوائد تغطي احتياجاتها الأساسية يستدعي بذل مزيد من الجهد".⁽⁴⁾

ويذكر فريق المهام مجموعة من التدابير القصيرة الأجل والأطول أجلاً في هذا المضمار مورداً إشارات صريحة إلى فئات البرامج التي يدعمها البرنامج.

14- اعتمد البرنامج سياسة بشأن شبكات الأمان المبنية على الغذاء في عام 2004⁽⁵⁾ تبيّن المفاهيم وتورد اتجاهات للبرمجة. وتززت هذه السياسة في الخطة الاستراتيجية (2008-2013). وتظهر الخطة أهمية إدماج المساعدة في استراتيجيات الرعاية الاجتماعية الوطنية حتى "تساعد شبكات الأمان في تفادي الازدواجية في الجهود وتعين الحكومات على إعداد أنظمة مستدامة للمساعدات الغذائية". وتحدد السياسة أهدافاً لشبكات الأمان ترمي إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في وجه الصدمات وتعتبر ماتقدمه من مساعدات" عامل تمكين حاسم لإعادة بناء سبل العيش بفضل شبكات الأمان المنتجة". وكثيراً ما تستتبع برامج البرنامج إجراءات تحويلات للموارد تدرج في فئة التدابير التي تختص بها شبكات الأمان. وإذا أريد تسليم البرامج شيئاً فشيئاً لتعزيز ملكية الحكومة، وجب حينئذ أن تتوافق مع نظم شبكات الأمان الوطنية وأن تكون مكتملة لها.

15- وتشكل برامج المساعدة، بفعل تحويل الموارد إلى الأفراد والأسر، ضرباً من تدابير شبكات الأمان الاجتماعية سواء أكانت قد صممت لتلك الغاية أم لا. وسيسلط تقييم تجربة البرنامج الأضواء على العوامل التي لها ضلع في جعل برامج المساعدة جزءاً أصيلاً في نظم شبكات الأمان المبنية على الغذاء ورافداً لها. وستكون هذه الإفادات معيّنات على منهجة تجربة البرنامج والدعم المقدم إلى المكاتب القطرية أو أن حاجتها لتكييف البرامج بحيث تدعم شبكة الأمان الوطنية ونظم الرعاية الاجتماعية.

(4) الإطار الشامل للعمل، فريق المهام رفيع المستوى بشأن أزمة الغذاء العالمية (2008).

(5) البرنامج وشبكات الأمان المبنية على الغذاء: المفاهيم والتجارب وفرص البرمجة المستقبلية، WFP/EB.3/2004/4-A تشرين الأول/أكتوبر 2004.

التقييم الثالث: العمل في إطار الشراكة- تبعات التحول من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية

16- أبدى المجتمع الدولي مراراً وتكراراً إلتزامه بالشراكات، عبر شتى المبادرات وفرق المهام والاجتماعات رفيعة المستوى. وفي تموز/يوليو 2009، تعهد رؤساء الدول، في إجتماع مجموعة الثمانية الذي عقد في لوكيلا (إيطاليا) "بقطع أشواط جديدة، بحلول نهاية عام 2009 (...)" في تنفيذ المبادرة العالمية بشأن الزراعة والأمن الغذائي" التي كانت أيضاً موضع نقاش في إجتماع مدريد الرفيع المستوى الذي إنعقد في وقت سابق من العام وفي قمة منظمة الأغذية والزراعة في حزيران/يونيو 2008. وينبغي إعداد هذه الشراكة عبر عملية تشاور تشارك فيها طائفة تمثل الجهات المعنية بالأمر. وتسعى إصلاحات الأمم المتحدة والأصلاحات الإنسانية جاهدة إلى تحسين الطرق التي يعمل بها الشركاء معاً على الصعيد القطري.

17- ونقر الخطة الاستراتيجية للفترة 2008-2013 بأهمية الشراكات- "النجاح ليس رهيناً بقدره البرنامج الذاتية فحسب بل أيضاً بالقدر الذي يتمكن فيه البرنامج من أن يكون شريكاً لآخرين"- وهي تعترف بأن لدى البرنامج طائفة واسعة النطاق من الشركاء. وتتضمن الخطة الاستراتيجية عدة أدوار للبرنامج ترمي إلى تقوية الشراكات: تحديد الثغرات والعمل مع الشركاء لسدها وتطوير قدرات الشركاء استعداداً لتسليم الأمور لهم وإجراء حوار في مضمار السياسات عن مسائل الجوع والأمن التغذوي والغذائي ومواصلة القيام بدور فعال في إطار منظومة الأمم المتحدة. وفتنت الخطة لأهمية الشركاء غير الحكوميين والقطاع الخاص

18- وسيركز هذا التقييم على تغيير دور البرنامج - ومن ثم شراكاته - بفعل التحول من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية فضلاً عن التحولات الأخرى التي يمكن أن تطرأ في ضوء الشراكة العالمية. وسيحلل التقييم تجارب البرنامج في مضمار الشراكة على الصعيد القطرية والإقليمية والعالمية نشداناً لفهم أفضل للحد الذي يمكن أن تتغير فيه الشراكات ولاستخلاص الدروس التي يمكن تطبيقها في حالات يختار فيها البرنامج أدواراً جديدة و/أو شركاء جدد أو ترتيبات شراكات جديدة.

التقييم الرابع: استجابة البرنامج للاحتياجات المتغيرة

19- يزداد تعرض الحكومات والمجتمع المدني والجمهور بوجه عام للصدمات سواء أكان مصدرها الإنسان أو الطبيعة. ويسفر إزدياد الكوارث الطبيعية واستعار حداثتها عن مزيد من حالي الطوارئ. زادت أسعار الأغذية والوقود والأزمة المالية من الحاجة إلى إيجاد حلول للأمن الغذائي في الأجل الأطول.

20- وتضع خطة البرنامج الاستراتيجية، مقرونة بسياق العمليات الآخذ في التغيير، مكاتب البرنامج القطرية في وضع يمكنها من إتخاذ خيارات أكثر من أي وقت مضى. وقد أثبت البرنامج قدرته على الاستجابة على وجه السرعة للطوارئ ولكنه سيكون بحاجة إلى قدرة مماثلة من التأهب لتكييف برامجه مع أوضاع الاستعادة والتنمية في مختلف أطوار تغييرها، ربما بسرعة أكثر من ذي قبل. وتشكل عمليات التكيف هذه تحدياً يفوق مجرد توسيع نطاق قدرات التسيير والادارة والبرامج أو تضييقه لأن الأهداف تتغير بتغير الظروف.

21- وسيركز هذا التقييم على تجارب البرنامج في تحويل قدراته على الاستجابة بين سياقات الطوارئ والاستعادة والتنمية مراعيًا كيف أعادت المكاتب القطرية تحديد أدوارها وكيفت أهدافها ومن ثم حوافظها وقدراتها اللوجيستية. وسيحلل التقييم ما تمليه هذه الحاجة إلى التكيف من طلبات على قدرات المكاتب القطرية وسيحدد

مواطن القوة التي يمكن تكرارها ويتحقق من أية ثغرات تستدعي إستجابات مؤسسية وذلك للتأكد من تأهب البرنامج لتنفيذ خطته الاستراتيجية.